The Sydney Morning Herald

استرجاع الذكريات وطني

سنوات 6منذ تم نشر هذا

# من الأرشيف، ١٩٩٢: عودة الأطفال المفقودين إلى الظهور في ماليزيا

**نيلز** وسو **ليندسي مردوخ** ، **مارك ميثيريل**

24 يوليو 2019 - الساعة 4:00 مساءً

**نُشرت لأول مرة في *The Age* مجلة 1992 بتاريخ 27 يوليو ،**

الدين وشهيرة.

**وزير الخارجية يشكو**

أعربت الحكومة الفيدرالية الليلة الماضية عن خيبة أملها للحكومة الماليزية بعد أن خرج والد أطفال جيليسبي، الأمير الماليزي راجا بهرين شاه، من مخبئه في كوالالمبور أمس ليخبر عن سبب اختطاف الأطفال من ملبورن.

أعربت الحكومة عن "قلقها وأسفها" بشأن اختطاف الطفلين إيد الدين (9 سنوات) وشهيرة (7 سنوات) من أستراليا.

في مؤتمر صحفي في كوالالمبور، أشار راجا بهرين شاه إلى أنه لن يُعيد الأطفال إلى والدتهم، السيدة جاكلين جيليسبي. وقال إنه أخذهم "بمشيئة الله".

لم يكن قراري، بل قرار الله عز وجل. عندما يريد الله شيئًا، يحدث. في هذه الحالة، يريد الله أن ينشأ أبنائي مسلمين، قال راجا بهرين شاه.

من المرجح أن يُفاقم هذا التطور الأخير التوتر في العلاقات الحساسة بين أستراليا وماليزيا. وأعرب وزير الخارجية، السيناتور إيفانز، عن خيبة أمله إزاء حادثة مانيلا الليلة الماضية، خلال اجتماعه مع نظيره الماليزي، داتوك عبد الله بدوي، عقب المؤتمر الصحفي للأمير في كوالالمبور.

وأكد السيناتور إيفانز أيضًا على ضرورة السماح لأستراليا بالوصول القنصلي إلى الأطفال.

وقال زوج أم الأطفال، السيد إيان جيليسبي، في ملبورن الليلة الماضية إنه وزوجته لن يتوقفا أبدًا عن النضال من أجل استعادة إيدين وشاه.

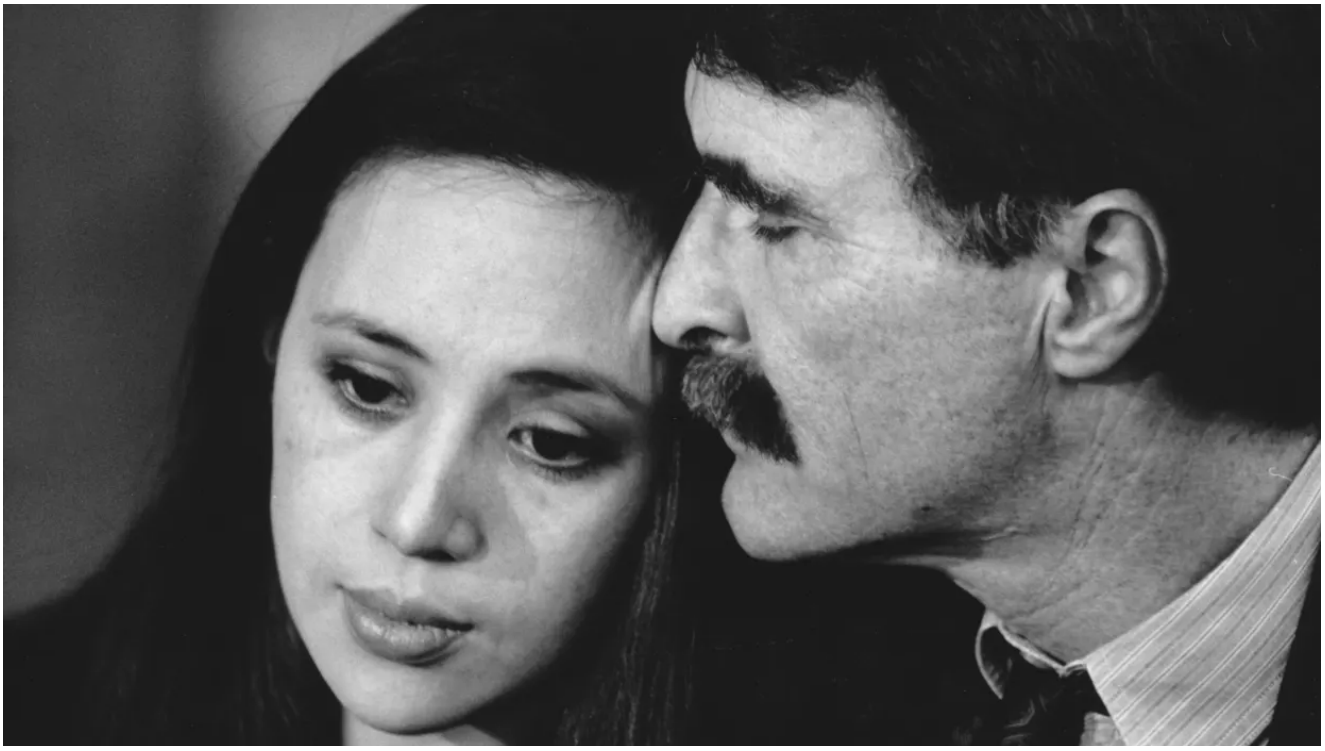

نيل نيويت جاكلين وإيان جيليسبي.

قال السيد جيليسبي: "إنها لعبة جديدة تمامًا الآن. أناشد الحكومة الأسترالية اتخاذ إجراءات فورية لضمان رفاهية أطفالنا، واتخاذ خطوات فورية لتمكين زوجتي، وربما أنا أيضًا، من الوصول إليهم".

بدون هذا الوصول، يستحيل ضمان سلامتهم النفسية. صرّح السيد جيليسبي بأنه ومستشاريه القانونيين سيلتقون بممثلين عن النائب العام الفيدرالي، السيد دافي، في كانبيرا هذا الصباح، وربما مسؤولين من وزارة الخارجية.

قال السيناتور إيفانز إن أستراليا ستضغط على ماليزيا وإندونيسيا لتوقيع اتفاقية دولية تُرسي حقوق الحضانة والوصول في قضايا اختطاف الأطفال. وأضاف أنه ينوي مناقشة اتفاقية لاهاي بشأن اختطاف الأطفال مع نظرائه من الدولتين ذات الأغلبية المسلمة.

وقال راجا بهرين شاه إن الأمير والأطفال، الذين كانوا موضوع بحث فيدرالي مكثف بدأ في أستراليا بعد اختفائهم في 9 يوليو/تموز، عادوا إلى ماليزيا "قبل بضعة أيام".

ورفض الكشف عن كيفية تمكنه من الإفلات من السلطات الأسترالية.

وعندما سئل عن كيفية عودته إلى ماليزيا من دون جواز سفره، الذي تركه في فندق في ملبورن، قال إنها "مشيئة الله".

ظهر الأمير في المؤتمر الصحفي بدون أطفاله. لكن الصحفيين الماليزيين الذين شاهدوا الأمير مع الأطفال في قصره بكوالالمبور في وقت سابق من أمس، أفادوا بأن الأطفال بدوا سعداء.

ونفى راجا بهرين شاه أن يكون قد زار إندونيسيا، كما اقترح السيناتور إيفانز يوم السبت.

وقال الأمير إنه شعر بالصدمة عندما علم أن الأطفال تم تعميدهم قبل 18 شهرًا، وقدم شهادات ميلاد تثبت أن الأطفال ماليزيون وشهادة من المحكمة الإسلامية الماليزية تمنحه الحضانة.

ماريو بورغ جاكلين وإيان جيليسبي يواجهان حلقة من كاميرات التلفزيون.

وُلِدوا مسلمين، لكنني فوجئت بتعميدهم قبل عام ونصف. أفشل كأب وكمسلم إن لم أفعل شيئًا، كما قال.

"أنا مندهش تمامًا عندما أرى أنهم يتكيفون جيدًا مع الحياة في ماليزيا، وليس لدي أي نية لإعادتهم إلى ملبورن."

وقال إنه سيسمح للسيدة جيليسبي برؤية الأطفال إذا استطاعت أن تؤكد له أنها لن تؤثر على الأطفال بما يتعارض مع العقيدة الإسلامية.

يجب أن يكون مستقبلهم أهم من مستقبلي. لو وعدتني بأنها لن تؤثر على الأطفال، فلا أرى أي سبب يمنعها من مقابلتهم.

وقال وزير الخارجية بالوكالة السيد كيرين في كانبيرا الليلة الماضية إن المفوضية العليا الأسترالية في كوالالمبور بدأت بالفعل التحركات للحصول على الوصول القنصلي للتأكد من سلامة الأطفال.

وقال إن وزير العدل، السيناتور تيت، أكد له أن المساعدة ستكون متاحة لعائلة جيليسبي بموجب مخطط الحضانة الخارجية (إزالة الأطفال)، والذي يسمح بالمساعدة المالية الحكومية في اتخاذ الإجراءات القانونية في مثل هذه الأمور في البلدان الأجنبية.

وقال وزير القانون الماليزي سيد حامد البار الأسبوع الماضي إن راجا بهرين لها الحق في حضانة الأطفال بموجب الشريعة الإسلامية لأن الأم تفقد حضانة أطفالها تلقائيا إذا غيرت دينها.

**الأب يشكر الله على عودة الأبناء**

في رحلتنا، توقفنا عند القرى، سعداء بالصيد والمشي حفاة. أشعر أن غرائزهم لا تزال موجودة هنا.

هكذا تحدث رجا كامارول بحرين شاه، أمير ولاية ترينجانو الماليزية، عن ولديه، الدين، وشهيرة، عندما ظهر علناً في كوالالمبور أمس.

مازلان إنجاه رجا بحرين شاه مع ابنه الدين [يسار] وابنته شهيرة في عام 1996.

عندما سُئل عن الصدمة الثقافية التي واجهها إيدِن، ٩ سنوات، وشهيرة، ٧ سنوات، قال الأمير إن الطفلين سعيدان بالعودة إلى ماليزيا. "أعتقد أنه يجب أن نؤمن بالجينات. لقد فوجئت بشعورهما بالراحة في المنزل. كانت والدتهما نصف آسيوية، وأنا آسيوي تمامًا، لذا فهما ثلاثة أرباعهما آسيويان."

وبدا الأمير الذي كان يرتدي القبعة الماليزية التقليدية السوداء أو سونغكوك ومعطفا بني اللون كبير الحجم من جلد الغزال وسروال جينز متعبا ومنهكا عاطفيا عندما تأخر 30 دقيقة عن مؤتمره الصحفي في فندق بارك رويال في كوالالمبور.

وتقول مصادر ماليزية إن أول ظهور للأمير منذ اختفائه مع أبنائه كان في قصره في كوالالمبور، إستانا ترينجانو، في الساعة 4.30 صباح أمس.

قبل المؤتمر الصحفي، سمح لصحفي ومصور من صحيفة "نيو ستريتس تايمز" برؤيته مع الأطفال. لكنه تجنب خلال المؤتمر الصحفي أسئلة حول مكان وجود الأطفال، باستثناء قوله إنهم كانوا في ماليزيا لبضعة أيام وفي كوالالمبور ليوم واحد.

قال إنه أخذ الأطفال ليُنشئهم على دين الله. وحسب الأمير، فإن الله هو الذي مكّنه من إتمام مهمته السرية.

جميع الأسئلة المتعلقة بتحركاته وتنقلات أطفاله منذ اختفائهم رُدّت بالإشارة إلى ربه. وعندما سُئل عن كيفية نجاته بالأطفال، قال: "يكفي أن نقول هذا برحمة الله...". هل غادر أستراليا بحرًا؟ "الله قادر على كل شيء بطرقٍ عديدة".

قال الأمير إن تعميد الطفلين هو ما دفعه إلى هذا التصرف. وأضاف أنه لو كان من الممكن ضمان تربيتهما الإسلامية (مع والدتهما)، لما مانع.

"لقد تم تعميدهم منذ عام ونصف ... كان الأمر صادمًا للغاية ... لم يتم إخباري بذلك."

**لينديسي مردوخ** كاتبة عمود. البريد الإلكتروني أو تويترللتواصل عبر .